

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[473] كتاب الأ عز وجلّ أطلبهما فلا أجدهما. قال (عليه السلام) "وما هما؟". قلت: قول

الأ عز وجلّ: (ادعوني أستجب لكم)، فندعوه ولا نرى إجابة. قال (عليه السلام): أفترى الأ عز وجلّ أخلف وعده؟. قلت: لا. قال: فممّ ذلك؟ قلت: لا أدري. قال (عليه السلام): "لكنّي أخبرك، من أطاع الأ عز وجلّ فيما أمره من دعائه من جهة الدعاء أجابه". قلت: وما جهة الدعاء. قال: "تبدأ فتحمداً وتذكر نعمه عندك ثمّ تشكره ثمّ تصلّي على النّبي (صلى الأ عليه وآله)، ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها، ثمّ تستعيز منها فهذا جهة الدعاء". ثمّ قال (عليه السلام): "وما الآية الأخرى؟". قلت: قول الأ عز وجلّ: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وإنّي أنفق ولا أرى خلفاً؟ قال: "أفترى الأ عز وجلّ أخلف وعده؟ قلت: لا. قال: "فممّ ذلك؟". قلت: لا أدري؟ قال: لو أن أحدكم إكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهمًا إلّا أخلف عليه" (1). _____ 1 - تفسير البرهان، مجلّد 3، ص353.